

نص الرسالة الموجهة بالفيديو من السيدة سميرة التويجري،
مديرة البرنامج المركزي بشأن السلامة والصحة في العمل والبيئة،
بمناسبة اليوم العالمي للسلامة والصحة في العمل 2007

سيداتي، سادتي،

شكراً لكم إذ تتضمنون إلينا اليوم للاحتفال باليوم العالمي للسلامة والصحة في العمل.

28 نيسان/ أبريل هو يوم تلتقي فيه الحكومات وأصحاب العمل والعمال حول إبراز الحاجة إلى أماكن عمل تتسم بالسلامة وتتمتع بالظروف الصحية. إن هيئاتنا المكونة، إذ يوحدتها التسليم بأن العمل اللائق لا يمكن إلا أن يكون عملاً آمناً، تقف اليوم جنباً إلى جنب وتتعهد بالسعي نحو تحقيق هدف توفير عمل لائق وآمن وسليم للجميع.

وتوخياً لتحقيق هذا الهدف، ترى منظمة العمل الدولية أنه لا غنى عن اعتماد نهج منظم. إن أحدث صك لدينا في مجال السلامة والصحة في العمل والبيئة هو اتفاقية الإطار الترويجي للسلامة والصحة المهنيين (رقم 187). وقد اعتمد مؤتمر العمل الدولي هذه الاتفاقية في حزيران/ يونيه 2006. والغرض من هذه الاتفاقية، بوصفها اتفاقية إدارية، هو النص على معالجة متسقة ومنظمة لموضوع السلامة والصحة المهنيين. إن بعض البلدان تستخدم بالفعل أدوات مستمدة من نظامها وسياساتها على الصعيد الوطني، فضلاً عن برنامج وصورة وطنيين لتحسين إدارة السلامة والصحة المهنيين. ولا تزال الدلائل تتقاطر لكن النتائج تبدو واعدة. ومن شأن التصديق على الاتفاقية الجديدة أن يجعل مزيداً من البلدان تقترب أكثر فأكثر من تحقيق تحسن متواصل في مجال السلامة والصحة المهنيين والحيلولة دون وقوع المزيد من الأمراض والإصابات المتصلة بالعمل.

ولكن، حتى تترافق هذه الأدوات بأعمال ملموسة لا بد من القيام بالمزيد. وما لم يروج لهذه الأدوات فأنها تظل حبراً على ورق. بيد أنه بالدعاية الناجحة تتحول النظريات إلى ممارسات تطبيقية ويمكن للسلامة أن تصبح، بل سوف تصبح، رد فعل تلقائياً. إن 28 نيسان/ أبريل هو فرصة سانحة أغتنمتموها كي تجعلوا مسألة السلامة والصحة المهنيين تتصدر الأولويات لتكون ماثلة في أذهان الجميع. وأنني أشكركم لوجودكم هنا اليوم لتتحقق الآمال.

وإنه لي شرفني، بصفتي المديرة الجديدة للبرنامج المركزي بشأن السلامة والصحة في العمل والبيئة في مكتب العمل الدولي، أن أخاطبكم للمرة الأولى. واسمحوا لي أن أضيف أنه لمن دواعي سروري بصورة خاصة رؤية هذا الاستقطاب في يوم واحد لهذا القدر الكبير من الالتزام بالعمل لتحقيق السلامة والصحة المهنيين. والحق يقال إن في هذا يتجلى تفانيكم في السعي إلى توفير عمل آمن وسليم للجميع طوال السنة، وإنه لدليل على أن العمل اللائق أخذ في التحول في الغالب إلى حقيقة واقعة.